

## صاحبة الجلالة المتوجة بالضاد!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiWonderfulArLanguage.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
sadiqalsamarrai@gmail.com



اللغة العربية الرائعة البديعة , تعاني ما تعانيه على يد أبنائها , المتأثرين بآليات ومهارات التعبير الإنقراضي والتكنولوجي , الساعي لتفريغهم من محتوياتهم الإنسانية والحضارية , وتحويلهم إلى موجودات بلا هوية , وبملاحم إتلافية خلاقة المواصفات.

وهكذا تجدنا أمام محنة إنقلاب تاج الضاد إلى الضد!!

فالعرب وكأنهم على خصام مع لغتهم , وإهمال لها وإزورارٍ عنها , ولا تخلو الخطب والكتابات من العثرات والأخطاء ونزرة المفردات , حتى لتحسب المتكلمين بلا قدرة على قول ما يريدونه , مما يتسبب في إنهيارات تواصلية ذات تداعيات وخيمة.

ويتعرض العرب لهجمة شرسة على عربيتهم , تتمثل في تجهيلهم بلغتهم , ودفعهم إلى إستخدام لغات أخرى , تساهم في إضعاف قدراتهم التعبيرية باللغة العربية.

وأصبحنا نتواصل مع بعض الزملاء والأصدقاء , ونستغرب من قولهم بأنهم يفضلون التحوار بغير العربية , لأن قدرتهم على التعبير بها ضعيفة , وبعضهم يحسب ذلك نوع من التحضر والمعاصرة , وعندما تكاتبتهم بالعربية يجيبونك بلغة أخرى , وإن كررت ذلك توقفوا , لأنهم يحسبونه إعتداءً عليهم , فالعربية ما عادت لغتهم الأم!

وفي بعض دولنا لا تحتاج للعربية في التعامل مع الناس , وإنما اللغات الأجنبية هي السائدة , وأنت تتجول في شوارعها وأسواقها , تتوارد إلى مسامعك محادثات بلغات أخرى , ذلك أن هذه الدول لا ترض على العاملين فيها تعلم اللغة العربية , بل تتباهى بأنها تتعلم لغتهم.

فالعاملة الأجنبية في البيت لا تتعلم لغة أهل البيت , وإنما يتفاخرون بأنهم قد تعلموا لغتها , وصاروا يخاطبونها بها , بل أنها تعلم الأطفال لغتها , فيفقدون إرتباطهم الأساسي باللغة العربية.

ومن المحزن أن تكون في دولة عربية , وتجد أنك تستخدم لغة أجنبية للتخاطب والتفاهم مع الناس , من سائق التاكسي إلى العاملين في الفنادق وغيرها من مرافق الحياة.

وفي معظم الدول العربية , لا تحظى لغة الضاد بالاهتمام الذي تحظى به لغات الدنيا الأخرى في دولها , كالفرنسية والإيطالية والألمانية والصينية واليابانية والكورية والتركية والفارسية , وهذا خلل حضاري مروّع وإنهيار فكري وكياني , يستهدف الهوية , ويسعى لقتل العروبة والقضاء على أسس ومعاني الوجود العربي.

العرب وكأنهم على خصام مع لغتهم , وإهمال لها وإزورارٍ عنها

يتعرض العرب لهجمة شرسة على عربيتهم , تتمثل في تجهيلهم بلغتهم , ودفعهم إلى إستخدام لغات أخرى , تساهم في إضعاف قدراتهم التعبيرية باللغة العربية

أصبحنا نتواصل مع بعض الزملاء والأصدقاء , ونستغرب من قولهم بأنهم يفضلون التحوار بغير العربية , لأن قدرتهم على التعبير بها ضعيفة

في بعض دولنا لا تحتاج للعربية في التعامل مع الناس , وإنما اللغات الأجنبية هي السائدة

من المحزن أن تكون في دولة عربية , وتجد أنك تستخدم لغة أجنبية للتخاطب والتفاهم مع الناس

في معظم الدول العربية , لا تحظى لغة الضاد بالاهتمام الذي تحظى به لغات الدنيا الأخرى في دولها

هذا خلل حضاري مروّع وإنهيار فكري وكياني , يستهدف الهوية , ويسعى لقتل العروبة والقضاء على أسس ومعاني

ولو حصلت مقارنة بالمخزون اللغوي (مفردات اللغة) ما بيننا وبين أبناء اللغات الأخرى , لتبين أننا نتفوق عليهم بالإفتقار للمفردات , فالمجتمعات تسعى لرفد أدمغة أبنائها , ومنذ ما قبل الروضة والإبتدائية , بأقصى عدد من المفردات اللغوية , لتعينهم على إمتلاك أدوات التعبير عن أفكارهم , والتواصل مع عصرهم , بأعلى درجات الإبداع والتفاعل الإبتكاري الأصيل.

ذلك أن إثراء العقول بالمفردات يساهم في زيادة قدرات التفكير السليم , وينمي آليات التخاطب والتحاور بالعقول لا بالأيدي والعواطف والإنفعالات.

ومن الواضح أن الطفل في المجتمعات المتقدمة يمتلك القدرة على التعبير عن نفسه بلغته , أفضل من الطفل في مجتمعاتنا , لأننا نهمل تعليم المفردات , وهم يستثمرون فيها , ومنذ بداية العام الثالث للطفل.

فصاحبة الجلالة هي لغة الفرقان ويتكلم بها الملايين ويرتلون القرآن , و تعاني في مواطنها , وبارادة أبنائها الذين وكأنهم يريدون التخلي عنها.

وبمناسبة اليوم العالمي لصاحبة الجلالة الموقرة , فأنها تناشدكم وتنادي بالتواصل معها وتحقيق غاياتها.

فالعالم يريد أن يتعلمها , وهي من الحصص الدراسية الأساسية في العديد من جامعات الدنيا , وكل مسلم يريد من العرب الخيارى على لغتهم أن يساهموا في زيادة معرفته بها.

فالعربية لغتنا وهويتنا وتنادينا , وعلينا أن نلبي نداءها ونكون بها ومعها.

فاللغات لسان حال الأمم , فإن ضعفت الأمم تضعف لغاتها , وإن إرتقت ترتقي لغاتها!

وتتجدد رسالتنا الحضارية في نشر العربية وتعليمها , فلنخرج إلى فضاءات العطاء والمساهمة الإنسانية المعاصرة.

إن العربية تخاطبنا , أن هيا أطلقوا مفرداتي , وارفعوا رأيي ما دمتم في أرجاء الدنيا تنتشرون.

وهذه الراية يحملها المثقفون المهاجرون , فهم مشاعل مضيئة تساهم بتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات والمنتديات والجمعيات .

وعليهم تقع مسؤولية تاريخية كبيرة للتعبير عن حضارتهم وثقافتهم وإنسانيتهم , بتعليم لغة الضاد والمشاركة الفعالة في بناء الثقافة العربية أينما حلوا.

عاشت لغتنا التي تكمن الدرر في أعماقها , وسيبقى الضاد تاجها الوهاج الساطع المنير في آفاق الإبداع الحضاري المطلق.

فضعوا تاج الضاد على رؤوسكم لكي تزهو بكم الأيام!!

لو حصلت مقارنة بالمخزون اللغوي (مفردات اللغة) ما بيننا وبين أبناء اللغات الأخرى , لتبين أننا نتفوق عليهم بالإفتقار للمفردات

إثراء العقول بالمفردات يساهم في زيادة قدرات التفكير السليم , وينمي آليات التخاطب والتحاور بالعقول لا بالأيدي والعواطف والإنفعالات

أن الطفل في المجتمعات المتقدمة يمتلك القدرة على التعبير عن نفسه بلغته , أفضل من الطفل في مجتمعاتنا , لأننا نهمل تعليم المفردات

وبمناسبة اليوم العالمي لصاحبة الجلالة الموقرة , فأنها تناشدكم وتنادي بالتواصل معها وتحقيق غاياتها

اللغات لسان حال الأمم , فإن ضعفت الأمم تضعف لغاتها , وإن إرتقت ترتقي لغاتها!

تتجدد رسالتنا الحضارية في نشر العربية وتعليمها , فلنخرج إلى فضاءات العطاء والمساهمة الإنسانية المعاصرة

عاشت لغتنا التي تكمن الدرر في أعماقها , وسيبقى الضاد تاجها الوهاج الساطع المنير في آفاق الإبداع الحضاري المطلق

## المجلة العربية للعلوم النفسية

مواضيع ملفقات الأعداد القادمة

Index APN eJournal

[www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm)

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/690405847709192>

### ملفات الأعداد القادمة :

#### العام 2015

العدد 45- ربيع 2015 "الطيف الوسواسي من الطبع الى المرض... رؤية من منظور ثقافي مغاير"

المشرف : أ.د. وائل ابو هندي - مصر

آخر أجل لقبول الأبحاث 28 - 02 - 2015

[maganinposta@yahoo.com](mailto:maganinposta@yahoo.com)

\*\*\* \*\*

العدد 46- صيف 2015 : "اشكاليات الترجمة في العلوم النفسية" المشرف : الأستاذ الدكتور بوفولة بوخميس

آخر أجل لقبول الأبحاث 28-05-2015

[boufoulab@yahoo.fr](mailto:boufoulab@yahoo.fr)

\*\*\* \*\*

العدد 47- خريف 2015 "الجنوسية المثلية... من الأسواء الى الاضطراب"

المشرف : د. مأمون مبيض - قطر / سوريا

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 11 - 2014

[maganinposta@yahoo.com](mailto:maganinposta@yahoo.com)

\*\*\* \*\*

العدد 48- شتاء 2015 سيكولوجية الطائفة والطغيان... المظهر العربي

المشرف : أ. هنادي الشوا

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 10 - 2015

[hanadi80@hotmail.fr](mailto:hanadi80@hotmail.fr)

#### العام 2016

العدد 49- ربيع 2016 علم النفس الأيجابي... نحو سيكولوجية التمكين

المشرف : د. محمد سعيد ابو حلاوة

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 12 - 2015

[abou\\_halawa2003@yahoo.com](mailto:abou_halawa2003@yahoo.com)

\*\*\* \*\*

العدد 50- صيف 2016 سيكولوجية السكنينة... مقاربة نفسية إسلامية

المشرف : د. خالد الجابر - السعودية

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 03 - 2016

[aljaberk@yahoo.com](mailto:aljaberk@yahoo.com)